

922) كرسى المتنبي - فَاخْأَضَ بِالسَّيِّفِ بَحْرَ الْمَوْتِ

خَلْفَهُمْ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسى المتنبي الان بحمد الله تعالى وبفضله ومنه وكرمه وصلنا الى الحلقة التاسعة والعشرين بعد المائتين في القصيدة مئة وثلاث وقد وصلنا فيها - [00:00:00](#)

الى البيت السادس والعشرين قال المتنبي حتى انتهى فرس الجار وما وقعت في الارض من جثث القتلى حوافره. كم من دم رويت منه اسنته ومهجة ولغت فيها بواتره وحائن لعبت سمر الرماح به فالعيش هاجره والنسر زائره. من قال لست بخير الناس كلهم -

[00:00:20](#)

بك عند الله عاذيره او شك انك فرد في زمانهم بلا نظير ففي روعي اخاطره. يا من الود به في من ومن اعوذ به مما احاذره ومن

توهمت ان البحر راحته جودا وان عطاياه جواهره لا - [00:00:50](#)

الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره ارحم شباب فتى اودت بجذته يد البلاء وذوى في السجن ناظره. طيب البث

الاخير قالوا من حول. طيب سنتدارس حوله قليلا. هناك بيتان - [00:01:10](#)

اذا وقف عندهما ابن تيمية بنفسه. وسنقف ايضا وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه. كما قال المتنبي المتنبي حتى في الاستشهاد

بغيره يسعفك به. يعني بنفسه. طيب. قال في البيت السادس والعشرين ما زال طبعها يمدح. اه قيل انه لم ينشدها احد - [00:01:30](#)

او لم لم ينشدها احد او لم ينشدها احدا يعني اما احد فاعل واما لم ينشد المتنبي هذه القصيدة احدا. هؤلاء رؤية بالرفع وبالنصب. آآ

وقيل قيلت في جعفر بن كي غلغ كما قلنا في اول آآ في قبل قبل حلقتين من الان. فهو يخاطب ممدوح - [00:01:50](#)

سواء كان قيلت في هذا الشخص في الحقيقة او في ممدوح ما قال فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم. طبعها بحر الموت الموت ليس

له بحر شبهها او كناية عن المعركة وشدتها فقال هي بحر موت. واذا انت خضت في البحر سيصيبك ماء البحر او سيفشاك ماء البحر -

[00:02:14](#)

او سيصيبك بلل البحرها فخاض بالسيف بحر الموت يقصد المعركة خلفهم. ليش خلفهم؟ لانه هو منتصر عليهم. هو خلفهم لانهم

هاربون منه. وهو نلحق بهم وكان منه الى الكعبين زاخره. منه لا عائد على - [00:02:36](#)

بحر الموت فكان من بحر الموت الى الكعبين. اه الكعبين معروف في استخدمت في القرآن فامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى

الكعبين. فقال فكان منه الى الكعبين زاخرا هو الزاخر موكول موج زاخر اي موج عال طاغ مرتفع. فقال لك بحر الموت يريد ان يقصد

المعركة وماذا - [00:02:56](#)

يكون في المعركة من بحر دم فقال لك هذا الممدوح قتل الاعداء حت وسالت دماؤهم حتى صارت ماؤهم كانها بحر بدل ان يكون

بحر من ماء كان بحرا من دماء وهذه الدماء ارتفعت لكثرة القتلى حتى - [00:03:22](#)

غطت الكعبين وكان منه الى الكعبين زاخره. ثم قال في البيت السابع والعشرين حتى انتهى فرس الجار وما وقعت في الارض من

جثث القتلى حوافره مم طبعها بحر الموت كثير استخدمه المتنبي. لو اردنا ان نفسر كعادتنا المتنبي بالمتنبي في البيت السادس

والعشرين سنقول ومرهف عقاري - [00:03:42](#)

في البيت هذا قصيدة ومرهف سر نيته التي قالها امام سيف الدولة معاتباً ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموج موت يلتطم. هم قال بحر الموت. فخاض بالسيف بحر الموت - [00:04:09](#)

اه يعني المسيرات بيسرق من المتنبى. طيب. اذا ثم قال في البيت السابع والعشرين حتى انتهى الفرس الجاري. الفرس السريع الذي جرى حتى بلغت نهايته او غايته في الجري. وما وقعت في الارض من جثث القتلى حوافره. طبعاً التقديم والتخير على اسلوب المتنبى. في التقدير - [00:04:25](#)

وما وقعت حوافره في الارض وفي الارض يعني على الارض من جثث القتلى ومن سببية يعني هذا الفرس الذي كان يجري بسرعة في المعركة الى غايته لم تكن حوافره لتمس الارض - [00:04:45](#)

انها كانت تقع على جثث القتلى فيريد ان يقول انه ما بقي من شبر ولا فطر في ارض المعركة الا امتلاً قتل الاعداء فكانت فرس او خيول المنتصر وهو خيول الممدوح كانت لا تمس الارض انما - [00:05:01](#)

فوق جثث القتلى. هم. قال حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت في الارض من جثث القتلى حوافره. يعني هيك وما وقعت حوافر الفرس على الارض بسبب جثث القتلى. اذ كانت جثث القتلى تمنع هذه الحوافر ان - [00:05:21](#)

الارض لانها تحول بينها وبينها. اي بين حوافر الخيل وبين الارض. ثم قال في البيت طبعاً هذا كله تدليل على شدة المعركة الطلاق موجودة في كل شيء المتنبى بل موجودة في الشعر كله. المبالغة ليست هي المشكلة. المشكلة او يعني الفهم الصحيح ان تعرف شدة المعركة التي - [00:05:41](#)

بقاعة طيب ثم قال في البيت الثامن والعشرين كم من دم رويت منه اسنثته ومهجة ولغت فيها بواتره. كم من كم من التكتير يسمعوا كم من الخبرة هناك دماء كثيرة رويت منه اسنثته. يعني منه عائد على الدم. والاسنة الرماح مرت معنا يعني عدد اللي حصل له - [00:06:01](#)

لانه كثير الاستخدام لها. فقال لك السنان او الرماح هذه كانت عطشى فلم تكن لتروى الا من دماء الاعداء كم من دم رويت منه اسنثته ومهجة والمهجة قيل الروح وقيل دم القلب. شف القلب دم الذي في القلب او الذي يضح - [00:06:23](#)

اخوه القلب هذا اسمه المهجة وموجة طبعاً فيها اذا انت اذا انت اخذت قلب انسان فكأنك امته بالتالي يعبرون عن الموجة او يكونون عن الموجة بالروح فاصاب مهجته يعني اصاب روحه فقتله. هم. قال ايش ؟ آآ آ ومهجة هذه واو عطف على دم. اه في كم الخبرة - [00:06:43](#)

التكفيرية ومهجة ولغت والوغل بالوغل بالعين هذي. هم. هذا شرب السباع. واشهر ما تقال ولغى الكلب في الاناء يعني شاربينه. وشرب السباع يكون باللسن اه. فتلغ يلغ الكلب في الاناء يعني يشرب بلسانه. فقال ومهجة ولا - [00:07:05](#)

فيها بواتره. بواتر جمع باتر والباتر قلنا سابقاً ايضاً هو السيف القاطع. فقال لك اه رماحه شربت من دم وسيوفه ولغت اي بلسانها لحست او شربت من دم قلوب الاعداء. من المهج - [00:07:25](#)

الي هي دم القلب ثم قال في البيت التاسع والعشرين وحائن اي وابو عطف وحائن والحائن الذي حان حينه والحين هو الموت والهلاك. قال وحائل يعني وميت سمر الرماح به. الرماح صار تلعب فيه صار تقتله. سمر الرماح به. فالعيش هاجره والنسر زائره. العيش - [00:07:45](#)

هاجر تهجره الحياة ان يموت لانه اذا لعبت به الرماح قتلته فاماتته اه فلما اماتته تركت جثته في المعركة فانت النسر وهي الجوارح العظيمة الطير الضخم هذا جدا فاتي النسر فاكل فزاره اي فنهش من جسده او من جثته الملقاة على ارض المعرض - [00:08:08](#)

طبعاً صورة جاءت الرماح فلعبت في روح هذه هذا العدو فولى عنه العيش وسقط جثته في المعركة فجاءت هجمت عليه النسر فزارته اي لم تزره لكي تطمئن على صحته بل زارته من اجل ان - [00:08:31](#)

ان تنهش بمنقارها من جثته ولحمه. ثم قال في البيت الثلاثين من قال لست بخير الناس كلهم فجعل عند الله عابره. هو بقول الذي يقول انك لست احسن الناس وخير الناس وخير من يدب على الارض فهذا - [00:08:51](#)

اعذره لانه جهل قدرك. اما الذين يعرفون قدرك فيؤمنون ويوقنون بانك خير من سعى به قدمه قال عن نفسه المتنبي ايش قال سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا بانني خير من تسعى به قدمه. فقال هنا - [00:09:11](#)

اه من قال لست بخير الناس كلهم فجهله هو عذره. اه فاعذره لانه جاهل. او الجاهل رب العالمين ايش قال لك في القرآن الكريم؟ واعرض عن الجاهلين. اعذرهم اتركهم لا تحاسبهم لانهم جهلة. كيف تحاسب انسانا على شيء لا يعرفه؟ هم. قال - [00:09:31](#)

اهله بك عند الله عاذره. جهله بك اي جهله بهذا الممدوح عند الله عذره يعذره عند الله تعالى. فالله يعلم انك خير عباده والله ويعلموا او الناس تعلم ايضا انك خير الناس. طيب ثم قال - [00:09:51](#)

في البيت الواحد والثلاثين او شك انك فرد في زمانهم بلا نظير ففي روعي اخاطره. ثم قال يعني عطف على البيت الذي يشك بانك فرد في هذا الزمان اي لا نظير لك. اه متفرد في هذا الزمان بلا نظير بلا شبيه ولا ند ولا - [00:10:07](#)

مثيلين ففي روعي اخاطره. انا ساراهن على روعي اذا اثبت ان هناك نظيرا لك او ان هناك مشابها لك فانا ارهن روعي عنده فان فان بالفعل وجد من يشبهك في صفاتك العلية اعطيته روعي خاطرت - [00:10:27](#)

وخاطروا يعني خاطرت بروحي غامرت بروحي لانني متأكد انه لن يجد مثلكم بالتالي مخاطرتي مأمونة ورهاني على بذل روعي اذا وجد من يشبهك مأمونة اذ انه لن يجد. مم. او شك انك فرد - [00:10:47](#)

في زمانهم بلا نظير ففي روعي اخاطره. هم. ثم ايش قال اه في البيت الثاني والثلاثين يا من الوز به فيمن أومله ومن اعوذ به ممن احاذره. هذا البيت الثاني والثلاثين والبيت الرابع والثلاثين وقف عنده - [00:11:09](#)

وابن تيمية. مم. وسأقرأ الخبر. الخبر ورد في ابن كثير في البداية والنهاية. اما دعونا اولاً نشرح البيت ثم نقول كيف يتعامل مع هذا بين البيتين ابن تيمية رحمه الله تعالى قال يا من الوز به فيمن أومله لا ذا آآ الوز من لا ذا احتمى والتجأ اه فاملي - [00:11:29](#)

جعلني احتمي بك والتجأ اليك. املي فيك او املي في ان احقق ما اريد عن طريقك جعلني الوز بك اه التجأ اليك واحتمي من اجل ان تحقق لامري ومن اعوذ به مما احاذره وعاد يعود استجار. اه والمستجير اه يستجير بالقوي - [00:11:51](#)

اه لانه هو ضعف يجد عنده ضعفا يستجير بالقوي من اجل ان يحميه من خطر يداهمه. ولذلك ايش؟ في الحديث شريف اا اا ان الرحم تعلق بعرش الرحمن لما خلقها الله تعالى تعلق بعرش الرحمن فقالت هذا مقام العائد - [00:12:16](#)

اي الملتجئ اليك لتحميمها تمام؟ ومن اعوذ به مما احاذره. ولاذ لاذ اللي هي التجأ اه اه واحتمى اما عاد استجار اكثر منها لانه المستجير يكون يريد ان يلجأ الى قوة لكي تحميه. آآ اما اللاذ يكون يلجأ آآ يعني الى شيء هو - [00:12:36](#)

احميه الصحيح لكنه فيه حنية اكثر وعطف ويرى فيه تحقيق الامال. وذاك ايش قال آآ الجواهري في زماننا هذا الذي نعيش فيه. قال حييت بعد حييت قصيدة حييت سفحك عن بعد فحييني يا دجلة الخير يا ام البساتين. طيب ثم قال آآ في - [00:13:00](#)

البيت الثالث والثلاثين ومن توهمت ان البحر راحته جودا وان عطاياه جواهره. توهمت ليس الوهم يعني ليس على الحقيقة انما توهمت هناك ان البحر راحته يعني البحر هو يده كفه. فاذا نظرت الى البحر فرأيت الماء الكثير فاعرف - [00:13:24](#)

او فاعلم ان هذه يد الممدوح. فيد الممدوح لكشدة كرمها بحر زاخر. جودا. وان عطاياه جواهره واذا ان يعطي البحر طبعاً مليه بالجواهر. فهو لا يعطي الصدف ولا يعطي الحصى ولا يعطي الرمل ولا يعطي الماء يعطي الجواهر - [00:13:44](#)

لان كل الذي ذكرته اه موجود في البحر ولكن هذا الممدوح يتخير افضل ما فيه فيعطيها للسائلين والمعتفين. ها جودا وان عطاياه جواهره. فكما ان الجواهر اه هي افضل ما في - [00:14:04](#)

في البحار فهذا الممدوح يعطي افضل ما لديه من مال ومن يعني آآ عفو ومن صفح ومن ضيافة وهكذا ثم قال في البيت الرابع والثلاثين لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره. فاذا كسرت عظما اي اذا انتصرت على - [00:14:22](#)

كقوم ما نصرهم احد واذا جبرت كسر قوم ما كسرهم احد. فانت لك تلك القدرة على ان ان تحمي من يلتجئ اليك فلا يكسره احد. وعلى ان تنزل الصاعقة وتنزل القوة - [00:14:44](#)

لاحقة في من يعاديك فاذا كسرتة بذلك فلا يستطيع احد ان يجر عظمه اي فلا يستطيع احد ان يصونه. الان هذول بيتين اللي هم

البيت الثاني والثلاثين والرابع والثلاثين سأقرأهم مرة أخرى قال فيهما المتنبي يا من الود به في من أومله ومن اعوذ به مما احاذره -
[00:15:04](#)

لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره. قال ابن تيمية انكرهما على المتنبي انكرهما على المتنبي وقال هذان آآ
يحقان لله تعالى طيب انكار ابن تيمية على المتنبي فقهي صحيح - [00:15:24](#)

اولا اذا كان يريد ان ينكرهما فقهما فلماذا الجأ اليهما لكي يرددهما سنعرف القصة بعد قليل في البداية والنهاية لابن كثير. هذه واحدة.
ذلك على ان المتنبي كان عابر لكل ان - [00:15:45](#)

اصناف الناس كان عابر للملوك عابر للامراء عابر للعلماء عابر للفقهاء عابر للشعراء ساحق للشعراء. فما كان احد ينجو من سطوة شعره
حتى ابن تيمية الفقيه الذي ربما اشتغل بالعلم كله دون الشعر ما استطاع ان يتجاوز المتنبي وان تجاوز ربما كل الشعراء او -

[00:16:00](#)

تجاوز الشعراء كلهم لكنه لم يستطع ان يتجاوز المتنبي. فانكار ابن تيمية فقهي على المتنبي مسألة فقهية قد تفهمها وقد نناقشها وانا
ساناقشها. ولكن لجوء ابن تيمية الى المتنبي لجوء اقرار. فان - [00:16:20](#)

هو اقرار بشاعرية المتنبي اذ لم ينجو منها حتى عالم مثل آآ ابن تيمية رحمه الله تعالى. هذه واحدة. الان لو قرأت الخبر الذي ورد في
البداية والنهاية طبعا انطلاقات بعض ايضا الكتب الاخرى ولكن ورد في البداية والنهاية ساقرأه كما هو - [00:16:40](#)

اه واعلق عليه ومنها قوله لان هذا يذكر في ترجمة هو ايش بيمشي حسب السنوات طبعا ابن كثير فواصل الى سنة ثلاثية واربعة
 وخمسين هجرية السنة التي توفي او قتل فيها المتنبي رحمة الله عليه. فهو قال وفي هذه السنة مات فلان اللي هو احمد بن حسين

الجعفي القوفي الكندي اللي هو المتنبي وذكر بعض من - [00:16:58](#)

ومن اخباره هذا قال وذكر له القصيدة اللي هي آآ حاشر رقيقة آآ فخائنه ضمائره اللي احنا الان اللي هي اول بيت في القصيدة
نشرحها ثم وصل الى قوله يا من ومنها يعني من هذه القصيدة يا من الود به فيما أومله ومن اعوذ به مما احاذره لا يجبر الناس عظما

انت كاسره - [00:17:21](#)

ولا يهيضون عظما انت جابره. وقد بلغني. اللي بيحكى مين ؟ ابن كثير الدمشقي. اللي اللي هو متوفى سبعمية واربعة وسبعين
هجرية وقد بلغني عن شيخنا العلامة شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله انه كان ينكر على المتنبي هذه المبالغة في مخلوق

- [00:17:41](#)

ويقول ان ما يصلح هذا لجناح الله سبحانه وتعالى. جميل انكار انا قلت شرحت انه انكار اقرار لشاعريته انكرته فقهما واقررت له

بالشاعرية هذا. وبعدين قال هذه مبالغة الشعر دون مبالغة - [00:18:01](#)

ليس شعرا. يعني هو ايش قال ؟ هي مبالغة في وصف ممدوح وهو هذا يحق لله لا يحق لمخلوق الله. اه فهي مبالغة واحنا نقديا نقول
الشعر دون مبالغة ليس شعرا صار خبرا ففضية المبالغة موجودة ليست في هذا البيت وحده اصلا - [00:18:15](#)

تمام احنا اذا ايش قاعدين نتكى على ما قاله ابن تيمية من اجل ان نقول انه المتنبي احلق اه وتحليقه جعل جعل ابن تيمية يتعلق به.
اه انما يصلح هذا لجناح الله سبحانه وتعالى. واخبرني مين اللي بيحكى لي انا ابن كثير؟ العلامة - [00:18:35](#)

تمس الدين ابن القيم رحمه الله هذا مين ابن القيم الجوزية اللي هو تلميذ ابن تيمية؟ هذا سمع ابن كثير منهم مباشرة. اذا ايش صار
الخبر؟ ابن كثير سمع مباشرة بابن قيمة اعلى سند هذا اللي بسموه. ابن القيم الجوزية وابن القيم من شيخه ابن تيمية. شفت

السلسلة؟ متصلة - [00:18:52](#)

وباعلى سند ها انه نام واخبرني العلامة شمس الدين ابن القيم رحمه الله انه سمع الشيخ تقي الدين ابن تيمية المذكور قل ربما قلت
هذين البيتين في السجود ادعو الله بما تضمناه من الذل والخضوع - [00:19:12](#)

يعني ابن تيمية كان يقرأ هذين البيتين في السجود. وما ورد عن احد انه قرأ شعرا في السجود. ويتحرج الناس ان تقرأ شعرا في
السجود. السجود تسبح الله تدعو وطبعا الحديث آآ يعني اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لانه يدعو الله تعالى ويناجي الله

تعالى فكان ينادي ابن تيمية شيخ الاسلام - 00:19:30

كان ينادي الله تعالى بييتين المتنبي. هذا اقرار اخر تجاوز الاقرار الاول بشاعرية المتنبي. اقرار من من تيمية حتى انه جعل دعاءه في سجوده في ذلك الموضع الذي يكون فيه الانسان اقرب ما يكون الى الله تعالى جعل دعاءه شعر - 00:19:50

وتلك ايش؟ يعني اه اه فضيلة ينالها المتنبي من شيخ كبير عظيم مثل ابن تيمية. طيب اذا لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا

يهيضون عظما انت جابرهم. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين ارحم شباب فتى اودت بجذته يد البلاء - 00:20:10

وذوى في السجن ناظره. ذكر هذا البيت ابن جني في شرحه في الفسر وذكره المعري في معجز احمد وذكر الواحدى انه منحول. وكل واحد اجا بعد الواحدة تابع الواحدة على ان البيت منحول. وعلى - 00:20:30

اميل الى انه من حول السبب انه ما في في القصيدة كلها اللي هي خمسة وثلاثين بيت. ذكر لا وجود في القصيدة كلها. ذكر للسجن الا في هذا البيت فلو كانت القصيدة يريد ان يذكر فيها سجنه الذي مضى ربما قبل هذه القصيدة بسنوات هي في اول حياته سدس

سجنه لؤلؤة اه ولاخشيده على حمص - 00:20:46

او امير حمص كان ذكر على الاقل في في القصيدة فالبيت تحس انه موضوعا يعني من ناحية الموضوع مقحم على القصيدة.

فبالتالي انا ربما توافق الواحد ولا اوافق لبنة جني وان كان اقرب واحد. من الذين لن نعاش معه. والجني عاش مع المتنبي. وكان

المتنبي يقول ابن جني - 00:21:06

بشعري مني اه الفلاقف مع لا مع ولا مع اه اه المعري وان كان ايضا ثاني اقرب واحد. بعددين بيحي الواحدة اه وبعددين بيحي البقية

ليش الموضوع اول شيء اختلف الموضوع وافراد البيت البيت الوحيد اللي فيه الحديث عن السجن والقصيدة مختلفة عن حديث

السجن ابدأ و - 00:21:28

لكن قد نتفهم انه قد يكون اضيف الى البيت الى القصيدة او انه من القصيدة على الحقيقة لانه كل الابيات السابقة تقرب وتزلف الى

الممدوح فلعله بعد ان تقرب اليه ومدحه المدح الكافي جاء ليأخذ منه شفاعته - 00:21:48

كامير في ان يخرج من السجن. لكنني كما قلت لكم اميل الى ان البيت منحول او اه مدخول على القصيدة. نعيد البيت ونشرحه

هيك عالسريع ارحم يخاطب المتنبي الممدوح اللي هو جعفر بن كيكة لغة او ممدوح المتوهم ارحم شباب فتى. ارحم شبابي -

00:22:08

المتنبي تجده في بيت محلق جدا يرى الناس كلهم دونه ثم في بيت اخر ينكسر هاد الفصام اللي انت متربي سر من اسرار العبقرية

ان هو متماهي مع نفسه. يعني ما والله يختبئ وراء نفسه ما باختبار نفسه. طول اللي في نفسه بيطلع - 00:22:27

فلما يكون في قمة نشوته ترى ابياته محلقة تراه يقول واقف تحت اخمصي قدر نفسي واقف او واقفا تحت اخمصي الانام شايف

حاله فوق نفسه ومرة بقول ارحم شباب فتى اودت قضت بجذته يعني بنضارة شبابه يدل - 00:22:45

لا يد الموت يعني البلا يد الهلاك يد وذوى ذبل في السجن ناظره وناظر جسده وشبابه ذوى في السجن فارحمي واخرجني من هذا

السجن. اذا دعونا نتوقف في نهاية هذه القصيدة. آآ عند البيت الخامس والثلاثين نلتقيكم ان شاء الله في قصيدة جديدة. في الحلقة

القادمة - 00:23:07

الثلاثين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:27